

ضوابط إنكار المنكر وأهمية التقييد بها | للشيخ الحوييني

أبو إسحاق الحويني

الحديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو الذي رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبى - 00:00:00

بعثه الله تبارك وتعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامرها ثم انها تخلق خلوف
بعدهم. يقولون فما لا يفعلون ويقولون ما لا يؤمرؤن. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه - 00:20

فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل ایوة وليس وراء ذلك. ووراء هذه الدرجات لا سيمما الدرجة الثالثة. وهي الانكار باليد هيجر عليك مشابه. والانكار باللسان يحر عليك مشاكل. طب الانكار بالقلب؟ اي -

هو الاول بينكر وبعدين الانكار يخف شيئاً فشيئاً حتى يستمرى هذا انكر بعد ذلك. وانا اذكر يعني لكم شيئاً وقع لي لما

الصورة أشهر قرافتان في التاريخ القرافي الكبير والقرافاة الصغرى. مجموعة المقابر اللي هي تصل الى عشرات الافدنة. فكان يعني في اليوم واحد كانوا بيدفونوا في القرافاة دي ستة سبعة تمانية عشرة. فاول ما يسمع الصراخ اطلع على النافذة انظر بقى الامة وهم

النعش وبعدين انا شايفهم بقى يعني بيفتحوا القبر ويحطوا الجثة. وقادعين بقى بعد ما خلصوا كله بينصرف اللي بيركب عربته اللي بيركبوا الاتوبيسات والكلام ده وانا مستحضر لي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث البراء ابن عازب وحديث عبدالله ابن عمر وابن مسعود بقى في سؤال القبر الملوكين والكلام ده - 00:02:40

جلس بعد ما هم كلهم ينصرفوا وانا اتذكر هذه الاحاديث واتصور هذا الذي دفن الان كيف قام من كيف قام من قبل وكيف يسأل
وترى اهو مسدد؟ الاجاب عن اسئلة الملkin ولا لم يجب؟ وزهني ياخذ ويودي ويجب؟ ولا استطع - 00:03:00

الإنجليزية - نبذة عما يجري في العالم - الثالثة عشر - الثالثة عشر - الثالثة عشر

تخف على النافذة. اسمع الصراخ ما عدتش بجري زي الاول. خلاص؟ بعدين رصه في وسط المقابر طرificin كده كنت اركب السيارة في وسط المقابر عادي خالص بقى ندعى الدعاء لكن ما فيش مشاكل. خلاص القلب اتعود على المسألة دي. القلب يتعود على المسألة دي. ميت في ميت في ميت في - 00:03:40

خلاص اتعودت على المسألة ديت وخفت الايه؟ المسألة. بخلاف الذي لا يزد المقابر الا لاما. اول ما بيروح المقابر يشعر بايه؟ اقشعبردة في اذنه اخافل الحانقة ماتتعلاش عااااخ اتعدا هاء حط تحت طحنة الكالاه

وسعات الحانوت ينكت على الميت - 00:04:00

يبيقول يا سلام على خشمه! يا سلام على مناخيره! يا سلام على كزا! والكلام ده! الحنوتى اتعود على كده! ومسألة الموت بالنسبة له فاصبحت مسألة راتبة! بالعكس! اذا دفنش الموتى يشعر بوحشة كده في قلبه وان في حاجة في حياته مش سليمة يعني. اذا ما كانش فيه موتي. واحد بالك؟ بسبب ايه؟ بسبب قل في العادة. لذلك - 00:04:20

نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعيش في الديار التي تكثر فيها المناكير والفواحش. حتى انه صلى الله عليه وسلم لما مر على الحجر من ديار ثمود اسرع بناقته ونكى رأسه صلى الله عليه وسلم ويعني جعل ثوبه - 00:04:40

وعلى رأسه وقال اسرعوا اذا مررت بمقابر الذين ظلموا فاسرعوا حتى لا يصييكم ما اصابهم. طب دول موتي طب ده ميت. طب الحي مسلا الطبع سراء كما يقال. طب ده حي ممكن تاخد من طبعه ياخد من طبعه. لكن ده ميت مدفون وقد ارم. عباره عن - 00:05:00

عظم تاخره. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مررت بديار الذين ظلموا فاسرعوا حتى لا يصييكم ما اصابهم. فكيف السكنى معهم فكيف بملابسهم؟ فكيف بتقليلهم؟ فكيف بنقل شعائرهم ونقل اخلاقهم - 00:05:20

خصالهم وعاداتهم وتقاليدهم. لا شك ان هذا اقتل اقتل للقلب. ولا عندما كنت في بلاد الاجنبية انا رحت مع بعض اخوانا لشراء شيء من اه محل من المحلات في شارع مزدحم وكان الشارع ده فيه سينما - 00:05:40

والسينما عليها طابور طويل والطابور طويل طبعا رجال ونساء قاعدين يقبلوا بعض والكلام ده على ما يجي دورهم في ايه؟ في قطع التذاكر وبعدين يدخلوا الفيلم. انا طبعا الجماعة اللي كانوا معى سبقوني وانا كنت وراهم مع بعض الناس. المهم فلما نظرت لهذا المنظر كأنما - 00:06:00

رماني احد بحجر. شعرت بقشعريرة في بدني مش متعددة على المنظر ده. فهم لما نظروا الي وجدوني كذلك وصل بعضهم الى بعض وتبسم. لما رجعنا الى السكن سألتهم قلت لهم يا جماعة انتم يعني تبسمتم ويعني كنت مع بعض كده لأنكم تقولون لبعض كلاما - 00:06:20

حلو قوي والله احنا قلنا هنننظر اليك. هل سيظهر عليك ما ظهر علينا اول مرة لما جينا هذه ولا ا؟ هم اول ما جاءوا هذه البلاد برضوا كان اول ما يشوفوا المناظر دي كان على طول يقشعر وقلبه كده ايه ينقبض. بسبب - 00:06:40

ليه؟ لأن هذا مخالف لدینه وما يعلمه من ابجديات دینه. وبعدين لما عاش بقى واشتغل وعاش سنة وستين وعشرين هيجري ايه ولا ايه فتعود قلبه ان يرى مثل هذا فاستمرأ هذا. ان لم يستمرؤه على الاقل لا ينكره. لاجل هذا - 00:07:00

النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ان نلابس اهل المعاصي وحديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا يعني كلهم يحفظوا وفيه ان الرجل القاتل لما ذهب الى العالم الثاني وقال له اني قتلت مائة نفس اليها توبة؟ قال - 00:07:20

ومن يحجز عنك باب التوبة اخرج الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما يعملون الصالحات فاعمل معهم فالرجل الذي استمرأ العصيان في ارض من الاراضي لدرجة ان اهل الارض عجزوا ان يردوه. رجل قتل ميت نفس يعني يدبح النبي ادم كالدجاج - 00:07:40

فكـلـ بـنـيـ اـدـمـ خـاـيـفـ عـلـىـ نـفـسـهـ. اـوـلـ مـاـ بـيـجـيـ يـعـتـرـضـ عـلـيـهـ يـقـولـ لـكـ هـيـدـبـحـنـيـ يـخـلـيـنـيـ اـنـاـ رـقـمـ عـشـرـينـ رـقـمـ تـلـاتـينـ. اـيـ رـقـمـ منـ الـاـرـاقـامـ. فـكـلـهـ خـاـيـفـ وـكـلـهـ وـيـنـافـقـوـاـ حـتـىـ لـاـ يـؤـذـىـ. يـبـقـىـ هـذـاـ الرـجـلـ طـالـمـاـ بـقـىـ فـيـ اـرـضـ عـصـيـانـ الـكـلـ عـمـالـ يـنـافـقـهـ يـبـقـىـ لـنـ يـتـوـبـ. هـلـ لـهـ - 00:08:00

افضل شيء اذا اردت ان تتب اخرج من الف عادتك الى بلاد الصالحون فيها كثيرون. ولا يدعون احد احدا يجهر بمعصية ابدا الا اخذوا على يديه. فلا يجرؤ فاسق ولا رجل يريد ان يعصي الله ان يعصي الله في وسطه. قال له اخرج - 00:08:20

الى ارض كذا فان فيها قوما يعملون الصالحات فاعمل معهم. فلما خرج الرجل الى الارض وهو يريد ان يتوب مات فاغتصبت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب على المعنى اللي على الایه؟ اخر الحديث الذي تعرفونه جميعا ان شاء الله - 00:08:40

السعادة. اذا اكتر شيء يهدد القلب هو الف العادة. ولذلك كان من عقوبات ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الخاتمة على القلب. وقد ورد هذا في حديث حذيفة ابن اليمان الذي - 00:09:00

الشيخان في صحيحهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس يتذاكر مع جماعة من الصحابة الفتن التي رهى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكر الفتنة التي تموج موج البحر - 00:09:20

فقال بعض الجلوس اه فقال بعض الجلوس اي يعني افتنة الرجل في اهله به وماله ان الواحد مسلا يكون بیحب ولده جدا فما يطلعش الزکاة علشان یسیب فلوس للولد. ما هي دي - 00:09:40

ابنة انا يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. مش شرط العداوة ان الولد يمسك سكينة لابوه او ان الولد يجهر بالعداوة وانا بقولها. فمن العداوة ان يحب الوالد ولده بدرجة مرضية تمنعه من التعلم والجهاد - 00:10:00
واخراج الزکاة واخراج الصدقات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويبقى خايف على الولد بسبب كتر حبه للولد. يبقى الولد ده حرم من او حرموا من درجات الجنة اذا صار عدوا. الرجال ده بیحب مراته جدا. فكل ما تأمره باسم ولو كان معصية يفعله - 00:10:20

او ان مراته مكلفاه فوق طاقته. لا طلباتها لا تنتهي. فبدل ما یشتغل وردية واحدة بیشتغل وردية واتنين وتلاتة واربعة. فيضيع الصلاة وبیجي بـ الصلاة كلها على بعضها اخر النهار. طب المرأة دي صارت عدوة لزوجها. فالحاصل بقى ان هم لما قالوا له فتنة الرجال فيها ايه - 00:10:40

ومالي قال لهم لأ تلك شف كلام عمر بقى ابن الخطاب تکفرها الصلاة والزکاة والصدقة زاد البخاري والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
انما اريد الفتنة التي تموج كموج البحر - 00:11:00

قال حذيفة انا قال لله ابوك ما هي ؟ فذكر حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه بعض ما اثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعرض الفتنة على القلوب - 00:11:20

الحصير عودا عودا. نعم. طيب الله اكبر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصاد عودا عودا. فايما قلب انكرها نكت فيه نكتة بیضاء. وايما - 00:11:40

قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. حتى تصير القلوب على قلبيين ابيض مثل في الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض وقلب اسود مرث لا يعرف معروفا ولا ینکر منکرا الا ما اشرب من هواه - 00:12:14
کالکوز مجخیا. یبقى من عقوبة بقى الترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الختم على القلب یصیر القلب کالکوز مجخیا. الكوز المجنون المقلوب. معروف يعني مثلا هذا الاناء هذا الاناء مع دول مستقيم. انا كده اقدر احط فيه اي سائل انتفع به. فاذا ما قلبتہ لم يكن له فراغ یستوعب - 00:12:44

ادي معنی کلکوز مجخیا. بسبب ان هذا القلب لا ینطلق الا من هواه مسألة فقهية مختلف فيها. یبحث عن ما یوافق هواك الموضوع.
ولا یزال یفعل هذه مع هذه المسألة ومرة تانية مع المسألة الثانية ومرة ثالثة مع المسألة الثالثة حتى يكون اسود مربادا - 00:13:14

لا ینطلق الا من هواه. یبقى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب. لا ینفك عنه احد مطلقا عجز باللسان عجز باليد ماشي الحال. دي احنا هنتكلم عنها ونبين ان الناس یتفاوتون فيها. لكن القلب رجل يرى معصية - 00:13:44

ولا يکره فاعلها يرى معصية فليوافق فاعلها وقد یشارکه. كما حدث لبني اسرائیل ضرب الله عز وجل قلوب بعضهم ببعض بسبب ايه ؟
بسیب ان الرجل كان یفعل المعصية. فیراہ الآخر من بني - 00:14:04

فيقول يا فلان لا یحل لك ان تفعل. ثم لا یمنعه ذلك ان يكون اکيله وشريبه وجليسه. فضرب الله قلوب بعضهم ببعض واهلكهم جميعا. ولذلك ربنا عز وجل قال كانوا لا یتناهون - 00:14:24

عن منکر فعلوه. لبیس ما كانوا یفعلون. لا یتناهون اي لا ینکر بعضهم على بعض فيبقى الخضم على القلب لاول العقوبات. في عقوبة اشد واطن. والعقوبة دي عقوبة تعاقب الامم التي تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنکر وهو الهاك العام. وهو الهاك العام. كما حدث لبني اسرائیل - 00:14:44

قال الله عز وجل واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعودون في السبت اذ تأتيهم حيطانهم يوم سبتمهم شرعا. ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون - 00:15:14

حرم عليهم الاصطياد يوم السبت. عملوا ايه حفروا الاخاديد والحفر بجانب البحار والترع. ترعة او بحر حفر حفرة واسعة كده وعمل ماسورة ما بين الحفرة وما بين البحر. يقوم السمك بيدخل - 00:15:34

يفتح الفتحة بتاعته دي امتى؟ يوم السبت. اصطاد هو قال لك انا ما اصطادتش اهو. اصطاد يعني انصب شبكة اعمل اي حاجة اطلع السمك من الماء. هو ده معنى الاصطياف. لكن السمكة جاية من البحر على على الحفرة اللي انا عاملها انا ما اصطادتش حاجة. زي السمكة اللي دخلت بمحضر يا رب - 00:16:04

اقعد ياشيخ. تمام؟ يقوم السمك يدخل. كان يوم السبت بقى كما قال الله عز وجل تأتيهم حيتانهم يوم سبتمهم الشرع يعني من كتر السمك راكب بعضه فباین من الميه. وتلaci القرمود كده رافع راسه - 00:16:24

وماشي في الماء ايه بيقول لهم ايه يعني انا اهو. الجدع فيكم يقرب مني. وطبعاً محرم عليهم يصطادوا ايه؟ يوم السبت. يوم السبت مش شايقين الماء من كتر السمك. يوم الحد ولا بكور. ها ما لقوش ولا سمك كده يوم الحد. لانك هنفضل آآ في الموضوع - 00:16:44

لحد امتى؟ يوم السبت هي Moto من كتر ما بيشوفوا السمك يوم الحد ما لوش الا سمك. قال لك خلاص نحفر الحفرة دي ونعمل ماسورة والسمك هيدخل. نيجي اول ما السمك يدخل الحفرة اللي احنا عاملينها نقوم سادين عليه الماسورة. ونسبيه بقى ليوم الحد. ونصطاده كده يوم الحد - 00:17:04

يبقى احنا كده خليفة ولا ما خالفناش؟ لا احنا كده لم نخالف. فربنا عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحث حاضرة البحر يعني قريبة من البحر. اذ تأتيهم حيتانهم الحوت هو جنس السمك - 00:17:24

سواء كان كبيراً أو صغيراً وختصه العرف بالاليه؟ بالحجم الكبير. يقول لك حوت اللي هو الحاجة الكبيرة قوي. لكن السمك ايا حجمه اسمحوا. قال ابن عباس اشتهرت حيتاناً. وذكر حديثاً اشتهرت حيتاناً يعني عايز يأكل سمك - 00:17:44

زي ما قلنا السمك راكب بعضه. ويوم لا يسبتون. لما يعدي يوم السبت وييجي الحد لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. سئل بعض العلماء هل تعلم في كتاب الله عز وجل اية - 00:18:04

فيها ان الحال يأتيك قوتاً والحرام يأتيك جزفاً يجي لك بالغمري يعني حرام قال نعم وتلا هذه الآية. فما احسن انتزاعه للمعاني. ما احسن انتزاعه للمعاني. ويوم يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. فاللي حصل ان ايه واحد عمل المسألة دي في الاول سراً كما قال السدي - 00:18:24

رحمه الله. وبعدين انت عارفين السمك لما بيتشوي بيبقى له ريحه. فالراجل دخل البيت وشوى كيلو سمك ولا حاجة جار شم السمك من كتر بقى ماء السمك يجي لهم يوم السبت ومحرم عليهم. ولحد ما يلقوش ولا سمكة كانوا هيتهبوا بقى. عايزين يأكلوا سمك - 00:18:54

قالوا انا قرمنا السمك. قرمنا القرم هو شدة الشهوة الى اكل اللحم. هينهبل ويأكل فلما جا شاوي السمك جه والثاني جاره شم الريحه راح له قالوا ايه البتاع ده قال له شف انا قلت لك حاجة سر بس ما تقولش لحد. انا عملت - 00:19:14

كزا وكزا وممكن تشوی كده في الدار سراً. بدأ يشوي سراً ولا يشوي سراً. طبعاً ريحه السمك شغاله كده. المهم بدأ الناس يتتابعون على اكل ايه؟ على اصطياد السمك يوم السبت. انقسم بنو اسرائيل الى ثلاثة فرق في مقابل هذه المعصية. فرقه اصطاد - 00:19:34

واكلت وفرقه لم تسقط ولم تنكر. وفرقه انكرت تمام؟ الجماعة اللي اصطادوا خلاص احنا نسيبهم على جنب. فضل ايه؟ الفرقتان الباقيتان لم يأكلوا ولم ينكروا. والفرقه الثالثة انكرروا. وطبعاً لم يأكلوا. فحصل نوع من الحوار بين الفرقه - 00:19:54

الثانية والثالثة. فقالت الفرقه الثانية اللي هي لم تسقط ولم تنكر لما شافت الفرقه الثالثة عمالة تنكر على الجماعة دول. ويشتدون

عليه في النكيف. فقلت الفرقة الثانية للثالثة واد قال - 00:20:24

امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معدنة الى ربكم ولعلهم يتقوون بيكولوا طب الجماعة دول خلاص بقوا صم بكم عم صاروا صما بكم عميا - 00:20:44

هو نفسه ياخد سبب مش هتعرف تصده. وانت عارف ان انكارك لن يبلغ مداره. ومش هيسمعوا الكلام. فانت عمال تتكلم ليه؟ وانت عارف لن يستجيبيوا قالت الفرقة الفقهية معدنة الى ربكم ولعلهم يتقوون. نحن - 00:21:04
افعل هذا اعذارا الى الله. حتى اذا سئلنا يوم القيمة وقال لنا الله عز وجل لم تم تنكروا على هؤلاء الذين خالفوا نقول يا رب انكرنا ولم يستجيبيوا. بيقى معدنة الى ربكم اي نقدم العذر الى الله عز وجل - 00:21:24

اذا سألنا لم لم تنكروا نقول انكرنا. اما استجابتهم فليس علينا هداهم. فان اقامة العبد على طريق الهدى هذا من شأن الله عز وجل وحده. ولذلك قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت - 00:21:44
اي الهدایة خلق الهدایة في قلب العبد انما هو لله تبارك وتعالى. انما عليك دلالة البيان او هداية اية البيان تمام فلما جاء البلاء العام والهلاك العام قال الله عز وجل - 00:22:04

فلما نسوا ما ذكروا به الجين الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين حين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون. فنجد الفرقة الثانية والفرقة الثالثة. البلاء اللي عنده فكيف حدث؟ لما بقى الجماعة بقى ابتدوا يأكلوا سمك سرا وبعدين بدأ شيئا فشيئا ابتدوا يصطادوا السمك وبيبعونه في الاسواق - 00:22:24

الجماعة المؤمنون قالوا لا انتم كده هتودونا في داهية. بيقى القرية دي احنا هنقسمها نصين. وفعلا الجماعة المؤمنون كانوا نص في نص القرية والجماعة الثانيين في نص القرية وبنوا جدارا عاليًا بين القريتين. كل بقى قرية اصبح لها باب مستقل. الناس ايه؟ يطلعوا المؤمنين يطلعوا من باب - 00:22:54

والفاشون يخرجون من بابه. فضللت المسألة دي ماشية لحد في يوم من الايام الجماعة المؤمنين خرجوا من الباب ولدوا باب الجماعة الكافرين مغلق على غير العادة. الله! انتزرونا فترة برضه الباب ما فتحش. قال ايه؟ ايه اللي حصل لهم كده؟ موته كلهم ولا نايمين كلهم؟ قالوا والله - 00:23:14

ان للقوم نشانا. ايه الموضوع؟ واحد تسلق على الجدار بيتص كده وجدهم قردة ينزلو بعضهم على بعض مسخهم الله عز وجل وجعلهم قردة. ليه؟ لأنهم احتالوا على امرهم. الاحتياط فيه استهزاء - 00:23:34

بالله عز وجل بخلاف المعصية المجردة. يعني واحد مثلا زي كما قلنا قبل ذلك. بنو اسرائيل استحلوا الربا وقتلوا الانبياء وحرفوا التوراة ومع ذلك لم يمسخوا قردة ولا خنازير. برغم ان قتل النبي - 00:23:54

اعظم من المعصية المجردة. يعني واحد بياكل ربا ولا يقتل النبي؟ لا طبعا قتل النبي اعظم من اكل الربا ومع ذلك لم يمسخوا قردة ولا خنازير برغم انهم قتلوا الانبياء. فلما احتالوا على الله عز وجل - 00:24:14

وخلقا امره بالحيلة مسخهم قردة. لان الحيلة فيها استهزاء بالله عز وجل. مش رجل بيعصي فقط يعني ممكن يعصي واذا هواه هو الذي دفعه الى المعصية. يعني بياكل ربا. تقول له يا اخي حرام عليك ما تاكلش. يقول لك الله يتوب عليك. ادعني لي ربنا يتوب علي. خلاص؟ انا عندي - 00:24:34

عندي مسئوليات وعندي كذا وانا بحاول اشووف عمل شريف حتى يعني اقتات منه ولا يأكل الربا ماشي اهو ده ممكن يعني اذا كان صديقا فيما يقول عايز يتخلص من الايه؟ من المعاصي. لكن رجل يحتال على الله عز وجل بيقى ده فيه استهزاء بالله عز وجل. بيقى صار مستهزنا وعاصيا - 00:24:54

في نفس الوقت خلاص بيقى اذا ترك المنكر العام يعم بدون ما يكون في ناس محتسبين قوموا بانشار هذا المنكر فيه خشية ان يكون هناك بلاء عام يحتاج الامر. وفي هذا المعنى حديث النعمان بن بشير - 00:25:14
عند البخاري والترمذى واحمد وغيرهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله الواقع فيها كمثل قوم استهموا.

كمثل قوم في سفينة استهموا. فاصاب بعض اعلاها وبعضهم اسفلها. فكان الذين من اسفل اذا ارادوا الماء مروا على الذين من اعلى.

فقال احدهم - 00:25:34

لو خرقنا في نصيبيا خرقا ولم نؤذي من فوقنا. قال صلى الله عليه وسلم فلو تركوه لهلكوا هلاك وهلكوا جمیعا. ولو اخذوا على يده لنجوا ونجوا جمیعا. فاحنا مجتمع زي السفينة بالظبط. آ واحد آآ يقول انا - 00:26:04

في نصيب خرقا. طب ما الخرق ده هيدخل الميه في السفينة والكل سيغرق. يبقى لابد من الضرب على يد هذا الفاسق. او على يد هذا مجرم الذي يسب الله عز وجل او يسب النبي صلی الله علیہ وسلم او يجاهر بالمعاصي. في الشوارع وفي الحوانيت وفي الطرقات ولا يستحي - 00:26:34

لا من الله ولا من عباد الله. يبقى هذا الرجل لابد ان يؤخذ على ما في على يديه على يده والا يبقى في هلاك عام للمجتمع كله وقد ورد منصوص هذا في كلام الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:26:54

واعلموا ان الله شديد العقاب. اي ان الفتنة اذا جاءت والمحنة اذا جاءت لا تصيب الذين ظلموا وحدهم انما تصيب فيينا سكتوا عن ظلمهم. يبقى نحن اذا غضبنا الى النصوص التي توجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان كل واحد - 00:27:14

لابد ان يقوم بدوره. لأن فيه ناس كما نقول في الامثال يخاف ما يختشى. خلاص؟ يخاف لا يستحي لا تدركه فضيلة الحياة. اللي زي دوت بيبرق الناس. يقول لك طيب انا لو جهرت بهذه المعصية هل ينكروا علي ولا لا - 00:27:34

فاذا علم انهم سينكرون عليه لم يجهر بها. يبقى لا خاف لانه لو استحينا لما سأل نفسه هذا السؤال. ففي اذا كان هناك حياة في المجتمع ككل. وان كل واحد قام بدوره على الشروط التي سنذكرها بعد ذلك. لأن في بعض - 00:27:54

الناس قد ينكر المنكر فيأتي بمنكر هو اعظم من المنكر الاول. زي ما احنا ضربنا المثل قبل ذلك. وآآ الايام ما كان بقى فيه مسألة الافراح والجماعات والموسيقى والكلام. يطلع مجموعة من الشباب يقول لك نحن محتبسون - 00:28:14

ويطلعوا يكسرموا البتاع الطنابير ويضربوا المعازيم والبتاع والكلام ده. كانت ايه النتيجة؟ ان الافراح هذه حميت بعد ذلك بالقوة. لا يا جماعة المسألة تحتاج الى رعاية المصالح والمفاسد. اصل الامر بالمعروف - 00:28:34

المنكر كله قائم على هذا. رعاية المصالح والمفاسد. فالشريعة تأمر بكل ما هو رحمة. وكل ما هو مصلحة وكل ما اعد فاذا انتقل الامر الى عكس هذا انتقل الى ظلمه والى القسوة والى المضرة لم يكن من الشريعة - 00:28:54

وان دخل فيها بتاؤيل. الشريعة كلها رحمة. كده النبي عليه الصلة والسلام بعدهما مكن له له دولة في المدينة. قال لعائشة رضي الله عنها ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة - 00:29:14

فقصرموا عن قواعد ابراهيم. ولو لا قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قاعدة ابراهيم مع ان النبي صلی الله علیہ وسلم لو هدم الكعبة انذاك ما اجترأ احد ان يتكلم نصف كلمة. طب هو كان له دولة - 00:29:34

وقال هذا الكلام في اخر حياته صلی الله علیہ وسلم. ومع ذلك راعي نفوس قريش. التي تشتبث على احترام البيت وتعظيم البيت. اول ما يشوفه النبي صلی الله علیہ وسلم بيهدم البيت. مش هيقول لك بقى دا عاييز يرجعه لقائد ابراهيم لكن يقول لك هدم البيت - 00:29:54

فالنبي صلی الله علیہ وسلم راعي المصلحة في ذلك. ففوت مصلحة؟ نعم. ولكن يعني ايه ثبت مصلحة هي اعظم منها. فالمسألة في تعارض مصالح مفاسد. اذا تعارضت مصلحتان قدمت الاعلى منها. واذا تعارضت مفسدتان قدمت اخذت منها. واذا - 00:30:14

قاربت مفسدة ومصلحة دفعت المفسدة ايه ارتكبت المصلحة. دي كلها قواعد بس لا يحكم فيها الا العلم شاب مسلا متحمس لم يصبر على منكر الروايات. ممكن يدخل يعمل جنایة. خلاص؟ يعني اراد ان - 00:30:44

يعني يا ابني قصرنا فهم مصر. ده كله بسبب ايه؟ بسبب عدم رعاية المصالح والمفاسد. فانت عارفين مسلا اقامه الحدود هذا امر الله عز وجل وشرعه واقامة الحد انما صار حق الله تعالى بعد ما يصل الى الحاكم. ما عدش الحاكم يقدر يسقط حدا اذا - 00:31:04

وصل اليه ومع ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في ارض العدو. ليه واحد سرق احنا في غزوة ولا في غزوات. ورجل من المسلمين سرق. المفروض ان تقطع يده اذا بلغت النصاب ربع دينار - [00:31:24](#)

قال لك لأ ما تقطعش ايده. واخر الحد الى ان ترجع الى البلد. طب ايه المصلحة؟ قال لك لانك قطعت ايده ممك يلتحق بالعدو حمية وهو قريب منه. قطعت ايدي يقول طب قطعت ايدي؟ طب ما انا قاعد معكم - [00:31:44](#)

يسريذهب الى العدو. فانا حتى ادفع هذه المضررة. اخرت اقامة الحج مع ان اقامة الحج فيه مصلحة. فكل المسألة هي مسألة تأخير اقامة الحد. ساقيمه بعدما نرجع الى بلادنا. ونحن في البلد - [00:32:04](#)

مممكين ويصعب عليه ان يلتحق بالعدو مرة اخرى. فده داخل في باب المصلحة. ولذلك كان العلم هو الحاكم لا يجوز لاحد ان يقدم على مسأله لينكرها الا اذا كان عالما بالمسألة التي ينكره - [00:32:24](#)

وكان مستطينا لها. فاذا فقد العلم لا يحل له الانكار بلى كما قلنا تتراجح ما بين المصالح والمفاسد.
وسنبسط هذا الكلام بعد ذلك. وارجو ان ينتفع اخواني بمثل هذه المحاضرة - [00:32:44](#)

لعل الله تبارك وتعالى ان يمكن لنا بالاستقامة على دينه. لأن المطلوب مننا بلوغ الغاية كما قال الله تبارك وتعالى فاستقم كما امرت. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله - [00:33:04](#)

وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين. وللبحث صلة ان شاء الله تعالى - [00:33:24](#)